

Distr.: General
13 April 2022
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان 12 نيسان/أبريل 2022 موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم ببالح الأسى لأبلغكم عن آخر سلسلة من الهجمات الإرهابية التي ما فتئنا نواجهها في جميع أنحاء إسرائيل على مدى الأيام الثمانية عشر الماضية. وتشمل هذه الهجمات ما يلي: عملية الطعن في مدينة بئر السبع الجنوبية في 22 آذار/مارس، التي قُتل فيها أربعة أشخاص وأصيب اثنان آخران بجروح؛ والهجوم بإطلاق النار في بلدة الخضيرية في 27 آذار/مارس، الذي قُتل فيه شخصان وأصيب خمسة أشخاص آخرين بجروح؛ وهجوم آخر بإطلاق النار في مدينة بني براك وسط إسرائيل في 29 آذار/مارس، قُتل فيه خمسة أشخاص وأصيب شخصان آخران بجروح؛ والهجوم الأخير بإطلاق النار في تل أبيب في 7 نيسان/أبريل، الذي قُتل فيه 3 أشخاص وأصيب 14 شخصا آخرين بجروح.

وإجمالاً، قُتل 14 شخصاً من الأبرياء في هذه الهجمات الدامية والوحشية، وأصيب عشرات آخرون بجروح، فيما يرقد عدد من الضحايا في حالة خطيرة. ورغم أن هذه الهجمات البشعة كانت موجهة ضد السكان اليهود، فقد قُتل فيها عرب ودروز إسرائيليون، إضافةً إلى مواطنين أوكرانيين.

إن هذه الهجمات الإرهابية، التي أودت بحياة هذا العدد الكبير من المدنيين الأبرياء، هي نتيجة مباشرة لاستمرار خطاب التحريض السام الذي تبثه حماس وغيرها من المنظمات الإرهابية، التي تتصرف كلها بدافع أيديولوجية الكراهية. فهذا الاعتداء من العنف يتناقض بشكل صارخ مع جهود إسرائيل الرامية إلى تعزيز السلام والحوار وإقامة شراكات بناءة مع جيرانها.

ولا بد من التأكيد أن هذه الهجمات، على غرار العديد من الهجمات الأخرى التي شنها إرهابيون فلسطينيون، تعتمد متفادها استهداف المدنيين الإسرائيليين. ولا بد من إدانة هذه الأعمال الإرهابية الشنيعة إدانة قاطعة. غير أنها، في الوقت الذي أكتب إليكم فيه، تلقى التمجد في وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية، وتوزع الحلوى في شوارع المدن الفلسطينية بمناسبةها، مع اعتبار الإرهابيين "شهداء". فقد أشاد قادة حماس بالإرهابيين ووصفوا أعمالهم القاتلة بكونها "بطولية"، مثلما فعل قادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الله.

إن إسرائيل تؤيد تأييداً تاماً النداءات الدولية إلى ممارسة ضبط النفس والتخلي بالهدوء، ولا سيما خلال هذه الأوقات المقدسة بالنسبة لجميع الديانات التوحيدية الثلاث. فإسرائيل ملتزمة بحرية العبادة وحماية الأماكن المقدسة. وفي الوقت نفسه، فقد شهدنا للتو - إلى جانب الهجمات الوحشية الموجهة ضد المدنيين



الإسرائيليين الوارد بيانها أعلاه - الاعتداء العنيف على حرمة أحد المواقع المقدسة في الديانة اليهودية، قبر يوسف، على أيدي متطرفين فلسطينيين. فهذه الأعمال لا تيسّر إقامة احتفالات هادئة وسلمية؛ بل إنها توجج نيران الاضطراب والكراهية.

وجميع هذه الهجمات الإرهابية هي تذكير بأن حماس وغيرها من الجماعات الإرهابية الفلسطينية، مثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، شجعت على ارتكاب هذه الجرائم البشعة وأشادت بها. واستمرار صمت المجتمع الدولي، تحت ستار الحياد أو النزاهة، لن يجلب الهدوء أو الاستقرار، بل إنه سيثجج المتطرفين على حساب أرواح الأبرياء.

ولذا أهاب بالمجتمع الدولي ومجلس الأمن أن يدينا بأشد العبارات التي لا لبس فيها الهجمات الإرهابية الأخيرة التي استهدفت الإسرائيليين. فيجب ألا يصر على وضع حد للإرهاب الفلسطيني فحسب، بل أن يدعو أيضاً إلى إنهاء ثقافة التحريض وخطاب الكراهية، التي تروج لها السلطة الفلسطينية وتيسرها، وتنتشر في وسائل الإعلام الفلسطينية وشبكات التواصل الاجتماعي والكتب الدراسية. ويجب أيضاً أن تُدعى السلطة الفلسطينية إلى وضع حد فوري للدعم المادي المستمر - مدفوعات "المال مقابل القتل" - الذي تقدمه إلى الإرهابيين وأسْرهم. فالإرهاب، مثلما لوحظ في هذه الهجمات الأخيرة، لا يستثني أي دين أو جنسية، ومن ثم يجب أن يدينه الجميع، دون أي أعذار أو مبررات على الإطلاق.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جلعاد إردان

سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة